اصدار القرارات الموضوعية ، فاذا اعترض بمفرده ، او اذا اعترض الاعضاء الدائمون مجتمعين ، على مشروع قرار في مسألة موضوعية لم يعد بامكان المجلس اصدار قرار في المسألة · اما العضو غير الدائم فلا يملك هذا الحق بمفرده ، بل بتكتله مع ستة آخرين من الاعضاء غير الدائمين واعلان عدم موافقتهم ·

ومع ان الميثاق الذي فرق بين المسائل الاجرائية والمسائل الموضوعية لم يضع معيارا لهذه التفرقة ، فان طبيعة الازمة اللبنانية لن تثير اي خلاف ، على ما نظن· انها ولا شك مسألة موضوعية · وحتى لو نشأ خلاف حول وصفها او تصنيفها فان التصويت في المجلس لحسم الامر سيجري على اعتبار أن المسألة مسألة موضوعية ، فتتمكن الدول الكبرى بذلك من استعمال حق النقض عند الحاجة ·

ولو طلب رئيس المجلس من الاعضاء ان يقرروا بالتصويت : (هل الازمة اللبنانية مسألة داخلية لا يحق للمجلس ان يتدخل فيها ، ام انها ازمة تهدد السلام العالمي بالخطر) ، فان اي قرار يجب ان ينال الاكثرية المطلوبة، اي تسعة اصوات على الاقل من الخمسة عشر ، وبشرط الا تستعمل احدى الدول الخمس الدائمة حقها في النقض ·

وفي رأينا ان اعتبار الازمة اللبنانيةمسألة تعرض السلام العالميللخطر لا يمكن، في الظروف الراهنة ، ان ينال الاكثرية المطلوبة لاسباب عديدة ، اهمها :

١ ـ ان الدول الخمس الدائمة في المجلس ليست على خلاف حول هذا الموضوع، فحتى اليوم لم يصدر عن اي مسؤول في هذه الدول تصريح يعبر عن خشيته من ان يؤدي استمرار الازمة اللبنانية الى تعكير صفو السلام في العالم · ولم تقدم ،حتى اليوم كذلك ، دولة من هذه الدول على تنبيه المجلس او الجمعية الى خطورةالوضع اللبناني · ثم ان هذه الدول قد رحبت بالتعريب واعلنت تأييدها للعهد اللبناني الجديد وابدت استعدادها لتقديم كل مساعدة اليه لتمكينه من التغلب على الصعوبات الناتجة عن الازمة ·

٢ ـ ان معظم الدول الخمس تمر بازمات سياسية واقتصادية ، بعد ان مرتفي السابق بتجارب استعمارية مريرة ، لا تشجعها على اتخاذ اي قرار قد يؤدي الى تفاقم مسؤولياتها الدولية ، وزيادة اعبائها المالية ، واتساع متاعبها النفسية ·

٣ ـ ان للدول الخمس مصالح مادية كبيرة في الوطن العربي ليست على استعداد للتضحية بها او تعريضها للخطر بسبب قرار او موقف قد يثير نقمة الانظمة والجماهير العربية ·

٤ ـ ان الدول العشر غير الدائمة تنتمي اما الى المجموعة الاوروبية ، واما الى كتلة عدم الانحياز ، واما الى معسكر الدول النامية · ولكل منها مصلحة خاصة في عدم اثارة موضوع الازمة اللبنانية في المجلس · فالمجموعة الاوروبية التيقاست